Category Y

AL-HAYAT Research Journal

ISSN (Online): 3006-4767
ISSN (Print):: 3006-4759

Volume 3 Issue 1 (October-December 2025)

الشيخ عبدالرزاق إسكندر وخدماته العلمية

Shaykh Abdul Razzaq Iskander and His Academic Services

Rab Nawaz
PhD Research Scholar, Department Of Arabic, FUUAST, Karachi, aboowais461@gmail.com

Dr. Khalil Ahmed
Assistant Professor, Department Of Arabic, FUUAST, Karachi, khalilahmed@fuuast.edu.pk

Abstract

Shaykh Abdul Razzaq is regarded as one of the distinguished scholars of the contemporary era, known for his remarkable contributions to Islamic education, scholarly services, administration, and the promotion of the Arabic language. Born into a religious and knowledgeable family, he was raised in an environment steeped in the teachings of the Qur'an and Sunnah, which laid the foundation for his intellectual and spiritual upbringing. He began his early education in his hometown before joining several renowned Islamic seminaries, where he excelled in Qur'an, Hadith, Fiqh, and Arabic. Benefiting from the guidance of prominent scholars of the subcontinent, he eventually became a respected teacher and mentor himself. Shaykh Abdul Razzaq served in various Islamic institutions as both a teacher and administrator, where his sincerity, wisdom, and leadership strengthened these institutions academically and organizationally. Under his guidance, many students graduated and went on to serve as scholars, teachers, muftis, and preachers across the world. One of his most distinguished contributions was his dedication to promoting the Arabic language, using it not only as a medium of instruction but also fostering a love for it among his students, recognizing it as the language of the Qur'an and Islamic scholarship. Scholars have praised him for his sincerity, humility, profound knowledge, fiqh-based understanding, and noble character. In addition, he authored various scholarly writings, lectures, and articles on Hadith, Fiqh, moral training, and contemporary intellectual issues. His life stands as a shining example of knowledge, service to religion, exemplary character, and guidance for the Muslim Ummah. In short, Shaykh Abdul Razzaq's life embodies the true image of an Islamic scholar—combining knowledge with practice, teaching with reform, and service to religion with devotion to the Arabic language.

Keywords: Shaykh Abdul Razzaq, Islamic education, administration, Arabic language

اسمه ومولده ووطنه:

هو العلّامة الشيخ الدكتور عبدالرزّاق إسكندر بن سكندر خان بن زمان خان، وُلد يوم الجمعة العاشر من نوفمبر عام 1935م في قرية كوكل[1] التابعة لمديرية ايبٹ آباد في إقليم خيبر بختونخوا بباكستان. لقد نشأ الشيخ في أسرة صالحة متديّنة في كنف والده المعروف بالزهد والتقوى، وتربّى منذ صغره على حبّ الدين، والمحافظة على الصلاة في الجماعة، وصلة الرحم، والرحمة بالفقراء والمساكين، فانعكس ذلك على أخلاقه وسيرته منذ نعومة أظفاره.[2]

أسرته:

رزق الله – تعالى- الشيخ الدكتور عبدالرزّاق إسكندر – رحمه الله – بأعظم نعمه وهي الأسرة الصالحة، فقد تزوّج أثناء دراسته في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من كريمة أستاذه الشيخ محمد إسحاق (خريج دار العلوم ديوبند وإمام مسجد قريتهم كوكل)، ورُزق بعدها بخمسة أبناء. لم يحصر أبناءه في التعليم الديني فقط، بل جمعوا بين العلوم الشرعية والعلوم العصرية، فنهلوا من الجامعات، وتفوّقوا بفضل دعاء والدهم واهتمامه وتربيته المتواصلة، حتى أصبح كلّ واحد منهم نموذجاً طيباً للعمل بالعلم، مصداقاً لقول النبي ﷺ: " إذا مات الإنسان

CC BY

انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له."[3] ذكر الشيخ عن أسرته أنّ له ثلاثة إخوة قد توفّاهم الله، وأختاً واحدة على قيد الحياة لها خمسة أبناء.

أبناؤه:

. الشيخ الدكتور سعيد خان إسكندر: أكبر أبنائه، تخرّج من جامعة بنوري تاون بكراتشي، ثم واصل دراساته العليا بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وأكمل الدكتوراه في جامعة كراتشي. وهو حالياً أستاذ في جامعة بنوري تاون مع تحمّله عدداً من المسؤوليات العلمية.

. المفتي يوسف خان إسكندر: تخرّج كذلك من جامعة بنوري تاون، ثم تخصّص في الفقه الإسلامي بدار العلوم زكريا في جنوب إفريقيا تحت إشراف الشيخ المفتي ضياء الحق، ويعمل حالياً في إدارة عالمية تُسمّى "سنها". أما بيته فكان بيت علم ودين، مرتبطاً بالمسجد والعلماء منذ البداية، مما جعل التربية الإيمانية جزءاً أصيلاً من حياتهم.[4]

سيرته العلمية:

بدأت رحلة الشيخ الدكتور عبدالرزاق إسكندر العلمية في قريته كوكل، حيث حفظ القرآن الكريم على يد إمام القرية الشيخ محمد إسحاق – رحمه الله - ، ثم التحق بالمدارس الحكومية، وتعلّم العلوم العصرية حتى المرحلة الثانوية ، لكنه لم يُقدم اختبارات هذه المرحلة. ثم وجّهه والده نحو التعليم الشرعي، فأرسله إلى المدرسة الرحمانية في هري بور، فدرس فيها أساسيات النحو على يد الشيخ خليل الرحمن – رحمه الله - ، ومبادئ الصرف على يد الشيخ أجمل خان مدة عامين.

ثم انتقل مع أستاذه الشيخ خليل الرحمن – رحمه الله – إلى مدرسة أحمد المدارس في إسكندر، حيث واصل دراسة النحو والصرف والفقه لمدة سنتين مزيدا، فترسخت لديه أصول العلوم الشرعية، وانطلقت من هنا رحلته المباركة في طلب العلم.[5]

التحاقه بالمدارس والجامعات الشرعية:

بعد أن أنهى الشيخ عبدالرزاق إسكندر – رحمه الله – المراحل الابتدائية من تعليمه الشرعي، فشدّ الرحال عام 1953م إلى كراتشي لإكمال طلب العلم، فالتحق بدار العلوم نانك واڑه تحت إشراف المفتي الأعظم الشيخ محمد شفيع العثماني – رحمه الله – ودرس فيها الصف الخامس والسادس على نخبة من العلماء الكبار مثل: الشيخ محمد إدريس الميرتهي ، والشيخ بديع الزمان، والشيخ سحبان محمود –رحمهم الله جميعا-.

ثم ما إن أسس الشيخ محمد يوسف البنوري – رحمه الله – جامعة العلوم الإسلامية بنوري تاون فكان الشيخ عبدالرزاق من أوائل الملتحقين بها، فالتحق بالصف السابع ثم الثامن، وتخرج سنة 1956م، ثم أكمل مرحلة التخصص سنة 1957م على يد كبار العلماء، منهم: الشيخ يوسف البنوري، والشيخ عبدالحق كاكا خيل، والشيخ لطف الله، والشيخ محمد عبدالرشيد النعماني.[6]

وفي عام 1962م سافر إلى المدينة المنورة بعد موافقة شيخه البنوري، فالتحق بكلية الشريعة في الجامعة الإسلامية، ودرس أربع سنوات كاملة، متشرّفًا بجوار مسجد النبي ﷺ، وتخرج سنة 1966م. وخلال هذه الفترة تم عقد قرانه. عاد بعدها إلى باكستان وبدأ التدريس في جامعة العلوم الإسلامية بنوري تاون من جديد.[7]

واصل الشيخ مسيرته العلمية فالتحق بجامعة كراتشي لنيل شهادة الماجستير ونجح فيها بتفوق، ثم قُبِل في منحة من المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، فسافر إلى القاهرة سنة 1973م بصحبة شيخه البنوري، والتحق بمرحلة الدكتوراه في جامعة الأزهر، وقدّم رسالته بعنوان: "عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- إمام الفقه الإسلامي"، ونال درجة الدكتوراه سنة 1977م بعد وفاة مشرفه الأول وتأخر استلام الشهادة. ثم عاد إلى جامعة بنوري تاون، وواصل فيها مسيرته في التدريس والدعوة.[8]

أساتذته الأجلاء:

نال الشيخ الدكتور عبدالرزاق إسكندر – رحمه الله – شرف التعلّم على نخبة من كبار العلماء في باكستان، والسعودية، ومصر، وكان من أبرز شيوخه:

1- العلامة الشيخ محمد يوسف البنوري – رحمه الله – (1908–1977م)

كان من كبار محدثي القرن الرابع عشر الهجري، وُلد قرب بشاور، ودرس في دار العلوم ديوبند على أئمة الحديث مثل الشيخ أنور شاه الكشميري وشبير أحمد العثماني – رحمهما الله –. كان واسع العلم، قويّ التضلّع في الحديث، والتفسير، والفقه، وله قلم عربي سيّال. بعد عودته إلى باكستان أسس جامعة العلوم الإسلامية – بنوري تاون كراتشي، ودرّس فيها حتى وفاته، فكان الشيخ عبدالرزاق من أبرز تلامذته والمتأثرين بشخصيته.[9]

CC BY

2- الشيخ المفتي سُبحان محمود – رحمه الله – (ت 1999م)

كان من كبار علماء الحديث والفقه بباكستان، وأستاذ الحديث بجامعة دار العلوم كراتشي. عُرف بعلمه المتين، وتواضعه، وإخلاصه، ودرّس صحيح البخاري أكثر من 35 عامًا، وتخرّج عليه آلاف الطلبة من أنحاء العالم، وكان الشيخ عبدالرزاق أحد من تأثر بعلمه وأسلوبه.[10]

3- الشيخ محمد طاسين – رحمه الله – (1923–1999م)

عالم ومربٍّ، وباحث وكاتب بارز، وُلد في هري بور، وتلقى علومه في ديوبند وغيرها، ثم هاجر إلى باكستان بعد استقلاله وعمل في التدريس بجامعة كراتشي وبنوري تاون، وزوجه الشيخ البنوري ابنته تقديرًا لعلمه وخلقه. امتاز بفصاحته العربية، وقوة كتاباته، خاصة في الاقتصاد الإسلامي.[11]

أهم تلامذته:

تلامذة الدكتور قد بلغوا الآفاق كثرة، حتى لا يخلو بلد من البلاد الإسلامية إلا ويوجد فيه من تلامذته مشغولا في نشر الدين والعلوم الدينية فمنهم:

1- المفتي عطاء الرحمن رحمه الله (أستاذ الحديث بجامعة العلوم الإسلامية علامة بنوري تاؤن بكراتشي.
2- الشيخ محب الله (أستاذ الحديث بجامعة العلوم الإسلامية علامة بنوري تاؤن بكراتشي (مدير مدرسة بطحاء بكراتشي).
3- الشيخ السيد محمد سليمان يوسف البنوري (مدير جامعة العلوم الإسلامية علامة بنوري تاؤن كراتشي).
4- الشيخ إمداد الله (مدير التعليم بجامعة العلوم الإسلامية علامة بنوري تاؤن بكراتشي وأستاذ الحديث بها).
5- الشيخ الدكتور الأستاذ موسى العراقي (رئيس قسم التخصص بمدرسة ابن عباس كراتشي).
6- الشيخ عبد المعز المنصور التيونسي (أستاذ اللغة والإنشاء بمدرسة ابن عباس كراتشي).
7- المفتي رفيق أحمد بالاكوتي (شيخ الحديث بجامعة العلوم البنوري تاؤن للبنات بكراتشي ومسؤول قسم التخصص في الفقه بها)
8- المفتي منيرأحمد (مؤسس مركز المنير فاونديشن وشيخ الحديث بمدرسة معهد العلوم المتصل بمسجد الفلاح بكراتشي)
9- الشيخ إعجاز مصطفى (مسؤول ختم النبوة في كراتشي)
10- الشيخ ضياء الحق (ركن الشورى العالمي في الدعوة والتبليغ)[12]

خدماته التدريسية:

منذ شبابه وقف الشيخ الدكتور عبدالرزاق إسكندر – رحمه الله – حياته لخدمة العلم والدين، جمع بين التدريس، والإدارة، والتربية، وكان مثالًا للعالِم العامل المخلص ، وقد عُيّن مديرًا للتعليم في جامعة العلوم الإسلامية بنوري تاون بعد وفاة شيخه العلامة محمد يوسف البنوري– رحمه الله – ، ثم بعد وفاة المدير الثالث الدكتور حبيب الله المختار – رحمه الله – سنة 1997م، اختاره مجلس الشورى مديرًا عامًا للجامعة، رغم رفضه الأول تواضعًا وخوفًا من المسؤولية، حتى ألحّ عليه العلماء، فتسلّم الأمانة وفاءً لعهد شيخه.

وعام 2004م بعد استشهاد المفتي نظام الدين شامزَي – رحمه الله –فُوّضَ إليه تدريس صحيح البخاري، فاستمر فيه بإخلاص حتى آخر حياته، وكان يقول: "هذه نعمة سأبقى شاكرًا لها ما حييت، ولن أنسى فاجعة استشهاد الشيخ نظام الدين ما دمت حيًا". أدار الجامعة بروح الأب، وتحمل المصاعب والأزمات، وحفظ مسيرتها العلمية وسط ظروف شديدة، حتى أصبحت في عهده منارة علمية عالمية. بذل ماله، ووقته، وجهده لحمايتها وتطويرها، حتى غدت الجامعة بيت أحلامه وموطن آماله.[13]

نشاطاته الإدارية:

كرّس الدكتور عبدالرزاق –رحمه الله– حياته للمدارس الدينية، فكانت أنفاسه وهمّه صباحًا ومساءً لها ولأهلها ، وتولّى إدارة جامعة العلوم الإسلامية بنوري تاون بعد وفاة الشيخ الدكتور حبيب الله المختار عام 1997م، وأخلص في حفظ هذه الأمانة حتى ارتقت الجامعة في عهده رغم الصعوبات، وكما كان عضوًا في مجلس الشورى لجامعة خير المدارس، وتشرّف بمنصب صدر وفاق المدارس العربية بباكستان، وخدم هذا المجلس أكثر من 23 عامًا، منها أربع سنوات ونصف رئيسًا عامًا (صدرًا). وقال عن نفسه: "بدأت خدمتي في وفاق المدارس عضوًا في اللجنة العاملة سنة 1997م، ثم نائبًا للرئيس عام 2001م، وبعد وفاة الشيخ سليم الله خان – رحمه الله – كُلِّفت بمنصب الصدر في 5 أكتوبر 2017م، ورأست لجنة المنهج والامتحانات أيضًا" . زار العديد من المدارس حول العالم، وبيّن أن المدارس في باكستان تمتاز بروح التربية والإخلاص رغم قلة الإمكانات، بخلاف مدارس الدول العربية التي تتوفر فيها الوسائل لكنها تفتقر لذلك الجو الروحاني التربوي. وأشار به الشيخ محمد أحمد – مدير مجلة "ماهنامه وفاق المدارس"– فقال: "لم تبدأ خدمته للوفاق اليوم، بل منذ تأسيسه، خدم الشيخ البنوري ومن بعده العلماء الكبار، وكان وجوده سُترة ووقاية من الفتن، ودعاؤه حصن للأمة والمدارس".[14]

OPEN ACCESS

إشرافه على روضة الأطفال بكراتشي:

كان الدكتور عبدالرزاق إسكندر – رحمه الله – يحمل في قلبه وُدًّا خاصًا لروضة الأطفال "اقرأ"، المؤسسة على يد المفتي محمد جميل خان – رحمه الله – لما فيها من غرس القرآن في قلوب الصغار وتعويدهم على نور الإيمان منذ نعومة أظفارهم ، وكان يثني عليها في مواعظه، ويُشعر القائمين عليها بالقرب والرعاية، ويُسعفهم بحضوره أو بتوجيهاته كلما دعته الإدارة في مناسباتهم ومجالسهم، ولم تكن صلته بها صلةَ زائرٍ أو محبٍّ من بعيد، بل كان يُعدُّ رئيسًا روحانيًا لها، تُستشار آراؤه، وتُطلب أدعيته، ويشعر العاملون فيها بالعزّ والفخر لكونهم تحت إشرافه. وقد ذكر الشيخ خالد محمود – نائب مدير الروضة – أن إدارة "اقرأ" كانت ترى في الدكتور مرشدًا وموجّهًا، لا يقل مكانة عن كبار المشايخ الذين تعاقبوا على رئاستها منذ تأسيسها.

وقد جرت العادة في روضة "اقرأ" أن تكون تحت إشراف أحد العلماء الكبار؛ فبعد الشيخ ولي حسن التونكي، ثم الشيخ محمد يوسف اللدهيانوي، ثم الشيخ السيد نفيس الحسيني – رحمهم الله – تولّى الإشراف كلٌّ من الشيخ خواجه خان محمد، والدكتور عبدالرزاق. واستمر الدكتور –رحمه الله- رئيسًا لها حتى وفاته، فظلّت في نموٍّ وازدهار تحت قيادته، ومثل إشرافه على "إقرأ"، تولّى الدكتور رئاسة عدد من المدارس والمنظمات الدينية، وكان عضوًا في مجالس الشورى لغير مؤسسة. وقد أجمع العلماء على تعظيمه وتقديمه، حتى إنهم حين أسّسوا "اتحاد مجلس علماء الإسلام" وجّهت الأنظار إليه ليكون أميرًا لها، لِما حازه من ثقة، ولِما جسّده من جمع الكلمة وأصالة المنهج.[15]

أقوال العلماء فيه والثناء عليه:

حظي العلّامة الدكتور عبدالرزاق إسكندر – رحمه الله – بمكانة علمية سامية جعلت كبار العلماء والمفتيين في العالم الإسلامي يرجعون إليه في المعضلات، ويثقون برأيه في النوازل والقضايا الكبرى، فكان موضع اعتمادهم، ومحط ثقتهم، ومرجعهم فيما أشكل من مسائل الدين والواقع، حتى غدا اسمه لامعًا كالشمس في رابعة النهار لمن عرفه أو عاصره.

يقول الشيخ محمد تقي المفتي العثماني – رئيس دارالعلوم كراتشي – مادحًا:

«إن الشيخ الدكتور عبدالرزاق إسكندر من نماذج سلفنا الصالح، جمع بين صحبة الشيخ البنوري وخدمته، وارتقى حتى صار رئيس هيئة وفاق المدارس العربية، وأمير "مجلس ختم النبوة"، ومدير جامعة بنوري تاون ، وكان وجوده رحمة للبلاد والعباد، ورحيله ليس خسارة لأهله وحدهم، بل للأمّة كلها».

ويقول الشيخ فضل الرحمن – رئيس جمعية علماء باكستان – متحسّرًا:

«فقدنا رئيسًا عطوفًا وصديقًا مشفقًا، وكانت وفاته فراغًا كبيرًا في الساحة الدينية والاجتماعية».

أما الشيخ طارق جميل فيقول:

«الأمة الإسلامية فقدت عالمًا جليلًا، كان وجوده ثروة لها، وخدماته لا تُحصى، فجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء».

وكتب الشيخ الدكتور بشار عواد المعروف باسم الرابطة العالمية لعلماء الحديث:

«ننعى الإمام الفقيه المجاهد عبدالرزاق إسكندر خليفة الشيخ البنوري، وأحد أنشط الدعاة والعلماء، خرّج أجيالًا من الدعاة، ونرجو أن يسكنه الله الفردوس الأعلى مع الصديقين والشهداء».

كما قال الشيخ أبو القاسم النعماني – رئيس دارالعلوم ديوبند بالهند – مشيدًا:

«كان عالمًا متفننًا، ورئيسًا لجامعة بنوري تاون، ووارثًا لعلوم الشيخ البنوري، جمع بين الفطانة والوقار، وخدمة الأمة والعقيدة».

وقال الشيخ الله وسايا – أمير مجلس صيانة ختم النبوة:

«كان من خواصّ تلامذة الشيخ البنوري وخدامه، ووارث علمه ومنهجه، وله النصيب الأوفى في حركة الحفاظ على عقيدة ختم النبوة، وهو الذي عرّب كتاب (ملت إسلامية كا موقف) لينقل حقيقة فتنة القاديانية إلى العالم العربي».

أما الشيخ محمد حنيف الجالندهري – الأمين العام لوفاق المدارس العربية – فقال:

«عاشرته أربعين عامًا، فما رأيت مثاله في التواضع، والخشوع، والعلم، والزهد، كان ظلاً على المدارس الدينية كلها، وترك الأمة يتيمة بفقده».[16]

عنايته بنشر العربية:

لاشك أن الشيخ الدكتور عبدالرزاق إسكندر –رحمه الله – كان له دور هام في نشر اللغة العربية، وآدابها في أوساط الطلبة، وكان له شأن في هذا المجال بين المدارس الإسلامية حتى تأثر منه العرب وكلما حضر أحد من العرب في الجامعة فكان مترجما له.

مرة من المرات تشرف رئيس المجلس الأعلى بشئون الإسلامية (مصر) بحضوره إلى باكستان، وزار المدارس المختلفة، ولم ينشب حتى تشرف بزيارة جامعة بنوري تاؤن وأقسامها المختلفة، فكان المتكلم والدليل الشيخ الدكتور –رحمه الله- خلال هذه الزيارات، وبإضافة إلى ذلك

CC BY

قدم الدكتور الخطبة الاستقبالية وكلمات الترحيب في اجتماع الأساتذة والطلبة بحضوره؛ فتأثر الرئيس منه ومن نشاطاته خاصة ومن خدمات الجامعة عامة أيما تأثير، فأعلن في خطبته عن إدارته وعن حكومة مصر لموافقة التحاق أربعة طلاب من هذه الجامعة، و على رأسهم الأستاذ عبد الرزاق إسكندر. وذكر أيضا أن من الواجب على الطالب أن يشتري تذكرته بنفسه وهذه هي من شروط الالتحاق لدينا، وإنما نخص إرسال التذكرة لفردين اثنين هما: العلامة الشيخ البنوري والأستاذ عبدالرزاق، وهذه تخص بهما فقط.[17]

وقد وهبه الله . تعالى . ملكة جبارة في الأدب العربي، فأصبح من الأدباء الذين يشار إليهم بالبنان، ويكفيه شرفا أن أدباء العرب كانوا يثنون عليه إلى حد بالغ، وأصبح الدكتور من الذين عندهم شغف فطري بالأدب العربي، ولقد كانت كتابته خالية عن التكلف واضحة المراد فكلما كتب أبدع في التحرير العربي الفصيح، وإذا نطق أجاد في الكلام كأنه من أهل اللسان، وكان يعد من أفضل الأدباء في عصره، فصنف الكتب العديدة بالعربية الفصحى، وصنف كتابا المسمى ب"الطريقة العصرية" لتعلم العربية للمبتدئين وقد ضُمّ في منهج وفاق المدارس العربية باكستان، وبإضافة إلى ذلك عرب كتاب فضيلة الشيخ مناظر حسين كيلاني المسمى ب"تدوين حديث" المعروف، وقد ذاع صيته وسمعته بهذا عند العرب، وإلى جانب من أعماله العبقرية تعريب "موقف الأمة الإسلامية من القاديانية" الذي تم توزيعه في ممالك الأفرقيا ولاسيما في العرب.[18]

دراسة مؤلفاته في مجال تعليم اللغة العربية:

لم يكن اهتمام الشيخ الدكتور عبد الرزاق إسكندر باللغة العربية عارضًا، بل كان مشروع عمره العلمي، وقد تجلت جهوده في عدد من المؤلفات المتميزة التي أصبحت مناهج معتمدة في باكستان وخارجها، من أبرزها:

- **الطريقة العصرية في تعليم اللغة العربية:**

يعد هذا الكتاب من أهم مؤلفاته وأوسعها انتشارًا. جمع فيه خلاصة تجربته الطويلة في تعليم العربية لغير الناطقين بها، واعتمدته هيئة وفاق المدارس العربية في باكستان، كما تُرجم إلى الإنجليزية.

- **القاموس الصغير (عربي – أردو):**

معجم موجز يحتوي على اثنتين وتسعين صفحة، خصصه لطلبة قسم اللغة الأردية بالمعهد العربي في جامعة العلوم الإسلامية بنوري تاون.

- **كيف تُعلِّم اللغة العربية لغير الناطقين بها:**

كتاب موجه للمدرسين، يتضمّن خلاصة محاضراته وتجربته التربوية. قال عنه الشيخ محمد يوسف اللدهيانوي: "هو زبدة خبرته في التعليم، لا يستغني عنه راغبٌ في تدريس العربية لغير أهلها."

- **عربي زبان:**

وضعه للمبتدئين ومدرّسي المرحلة المتوسطة، ونشرته مكتبة دار القلم بكراتشي.[19]

دراسة مؤلفاته في الحديث الشريف.

لم تقتصر جهوده على التعليم، بل امتدت لخدمة الحديث النبوي، ومن أبرز أعماله:

- **تعريب كتاب "تدوين الحديث":**

وهو كتاب للعلامة مناظر أحسن الكيلاني الذي ألفه بالأردية دفاعًا عن السنة أمام دعاوى منكريها. قام الشيخ عبد الرزاق بنقله إلى العربية نقلاً رصينًا، مما أسهم في انتشاره في العالم العربي انتشار النار في الهشيم، وأعاد التعريف بمؤلفه ورسالته.[20]

مؤلفاته في الرد على الفرق المنحرفة

كان من القلائل الذين جمعوا بين العلم والغيرة على الدين، فوقف بفكره وقلمه في وجه الفرق الضالة، ومن ذلك:

- **ترجمة كتاب "موقف الأمة الإسلامية من القاديانية":**

وهو الوثيقة التاريخية التي قُرأت في البرلمان الباكستاني، واستند إليها قرار إعلان القاديانية أقلية غير مسلمة. نقلها الشيخ إلى العربية بأسلوب أدبي سلس حتى خُيّل للقارئ أنه مؤلَّف بالعربية أصلاً.

- **اختلاف الأمة والصراط المستقيم:**

تعريب لكتاب الشيخ محمد يوسف اللدهيانوي "اختلاف أمت اور صراط مستقيم" (لم يُنشر بعد).

OPEN ACCESS

- **الدكتور عبد السلام القادياني وجائزة نوبل:**

ترجمة لكتاب الشيخ يوسف اللدهيانوي حول حقيقة هذا الرجل وموقفه من الإسلام.

- **هل الذكريّة مسلمون؟**

ترجمة لكتاب يرد على فرقة "الذكريّة"، بأسلوب علمي موثّق.[21]

مؤلفاته في الدعوة والفكر الإسلامي:

امتدت مؤلفاته إلى ميدان الدعوة، فكتب وترجم في قضايا التربية والإصلاح، ومن ذلك:

- **جماعة التبليغ ومنهجها في الدعوة:**

ترجمة عربية لرسالة الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي حول منهج الجماعة وعملها.

- **الإسلام وإعداد الشباب:**

رسالة تربوية موجزة، نشرتها مكتبة دار القلم.

- **محبة الرسول من الإيمان:**

ترجم فيها كتاب الشيخ نور الدين عتر إلى الأردية، وأضاف إليه مقطعًا في السيرة النبوية بقلمه.

- **من أدب الإسلام:**

عرب فيه كتاب الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، تسهيلًا لغير الناطقين بالعربية.[22]

وفاته:

توفي الشيخ الدكتور عبدالرزاق إسكندر في 30 يونيو عام 2021م يوم الأربعاء عن عمر ناهز 86 عامًا بعد صراع مع المرض. أذاع نعي وفاة سماحة الدكتور خلال سويعات داخل البلد وخارجه، ونقلته وسائل الإعلام العالمية من الإذاعات والهواتف والجرائد والصحف والمجلات بكل اهتمام، وأصدر وفاق المدارس العربية باكستان بيانا رسميا ناعيا فيه للأمة الإسلامية وفاة الدكتور، ومعلنا أنه سيصلى على سماحته صلاة الجنازة في رحاب جامعة العلوم الإسلامية علامة بنوري تاؤن كراتشي بعد صلاة العشاء على الساعة العاشرة ليلا. ما إن أعلن عن صلاة جنازة الفقيد إلا وقد بدأ وصول الناس إلى جامعة بنوري تاؤن بعد صلاة العصر فورا. -وكل واحد تعلوه الكآبة والحزن وكانت الكيفية لايمكن بيانها بالعبارات والتعبيرات والعواطف، وكل من سمع عن نعيه -رحمه الله-، فتذكر وجهه الطلق وخلقه الجميل وصفاته البارزة التي كانت تدور في جمجمة كل واحد- فبعد صلاة المغرب اتجهت جموع حاشدة من داخل كراتشي وخارجها إلى الجامعة للمشاركة في صلاة جنازته، فاكتظت ساحات الجامعة والشوارع المحيطة بها بآلاف مؤلفة من عامة المسلمين وخاصتهم ومن العلماء المكرمين وطلاب الجامعات والمدارس الإسلامية وأصحاب المناصب الحكومية والسياسين، إلى نهاية شارع جمشيد (الذي يقع جنب الجامعة) لم يظهر عليه شيء إلا الرؤوس والجماجم، حتى لم يكن مكانا للقيام فضلا عن وضع القدم.[23]

الحواشي والمصادر والمراجع:

1 - اسم القرية تحت مديرة ايبت آباد.

2- شخصيات وتاثرات للشيخ عبد الرزاق إسكندر، مكتبة الإيمان كراتشي، ط: الأولى(1436هـ=2016م):276

[3] -صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت: 1255/3.

4- تذكرة علماء ايبث آباد لبروفيسر بشير حسين حامد:85

[5] - روزنامه امت كراتشي، الإثنين، الثلاثاء 12/11يوليوسنة2018م الموافق 27/26رمضان سنة1439هـ

[6] - المصدر نفسه.

[7] - مقدمة مشاهدات وتأثرات، للشيخ عبدالرزاق إسكندر،:17

[8] - **تذكرة علماء ايبث آباد** لبروفيسر بشير حسين حامد:5

[9] - شخصيات دينية عبقرية، للشيخ المفتي عبدالرؤوف الغزنوي، المكتبة الغزنوية كراتشي، ط: الأولى: 2020م: 22

[10]- المصدر نفسه:104

[11]- المصدر نفسه:99

[12]- **حضرت مولانا ڈاکٹرعبدالرزاق اسکندرکی حسین یادیں،** لمولانا سید محمد زین العابدین-:93

[13]- روزنامه امت کراتشي، الإثنین، الثلاثاء،12/11یونیو2018م الموافق 27/26رمضان 1439ھ

[14]- ماه نامه وفاق المدارس العربیة باکستان، ذي الحجة 1442ھ

[15]- مقدمة مشاهدات وتأثرات، للشیخ إسکندر:19

[16]- **حضرت مولاناڈاکٹرعبدالرزاق اسکندرکی حسین یادیں،** لمولانا سید محمد زین العابدین:50

[17]- **المصدر نفسه:**50

[18]- **المصدر نفسه:**29

[19]- **المصدر نفسه**: 31

[20]- **تدوین الحدیث،** عربه فضیلة الشیخ عبدالرزاق إسکندر، دار القرآن کراتشي، ط: الأولی (1426ھ=2005م): 12

[21]- **حضرت مولانا ڈاکٹر عبد الرزاق اسکندرکی حسین یادیں،** لمولانا سید محمد زین العابدین: 4

[22]**المصدر نفسه:**13

[23]- روزنامه جنگ 16 یولیو 2021م

OPEN ACCESS